

وثائق ومطالعات في التعاون الاستخباراتي الأمريكي الإسرائيلي الإقليمي

جلين جرينوالد، ولورا بويتراس، ويوين ماكاسكيل
Glenn Greenwald, Laura Poitras
& Ewen MacAskill

المصدر

صحيفة الجارديان The Guardian

موقع ذا إنترسبت The Intercept

أيلول / سبتمبر 2014



ترجمات الزيتون

هي سلسلة من الترجمات التي تصدر دورياً عن مركز الزيتون للدراسات والاستشارات. تهدف هذه الترجمات إلى تسليط الضوء على أبرز المقالات والدراسات الصادرة عن مراكز الدراسات الإسرائيلية والغربية، التي لها تأثير مباشر على عملية صناعة القرار في "إسرائيل" وفي الغرب، وخصوصاً الولايات المتحدة الأمريكية. ويحرص مركز الزيتون على اختيار الدراسات والمقالات المهمة التي تمس بشكل مباشر قضايا العالمين العربي والإسلامي بشكل عام، والشأن الفلسطيني بشكل خاص؛ واضعاً بين يدي الباحثين والمهتمين مادة تثري البحث العلمي وتقدم صورة واضحة عن اتجاهات التفكير في مراكز صناعة القرار. وتمتاز ترجمات الزيتون بجودتها وتوخيها الدقة والمهنية العالية في الترجمة.

وثائق ومطالعات في التعاون الاستخباراتي

الأمريكي الإسرائيلي الإقليمي

المقال الأول: مال وسلاح وتنصّت: الولايات المتحدة طرف أساسي في كل عدوان إسرائيلي

Cash, Weapons and Surveillance: the U.S.: العنوان الأصلي: is a Key Party to Every Israeli Attack

الكاتب: جلين جرينوالد Glenn Greenwald

المصدر: موقع ذا إنترسبت The Intercept

التاريخ: 2014/8/4

المقال الثاني: وكالة الأمن القومي الأمريكية تقاسم المعلومات الاستخباراتية الخام مع "إسرائيل" بما فيها بيانات عن مواطنين أمريكيين

NSA shares raw intelligence including: العنوان الأصلي: Americans' data with Israel

الكاتب: جلين جرينوالد Glenn Greenwald، ولورا بويتراس Laura Poitras، ويوين ماكاسكيل Ewen MacAskill

المصدر: صحيفة الجارديان The Guardian

التاريخ: 2013/9/11

مقدمة المترجم

تتضمن هذه الترجمة مقالين للصحفي المشهور جلين جرينولد Glenn Greenwald، وثلاث وثائق مرافقة؛ هي عبارة عن اتفاقات رسمية بين وكالتي الاستخبارات الأمريكية والإسرائيلية في مجال التعاون وتبادل استخبارات الإشارات أو الـ "سيجينت". وقد عُرف عن جرينولد تعاونه الوثيق مع المتعاقد السابق مع وكالة الأمن القومي إدوارد سنودن Edward Snowden، في كشف الكثير من الوثائق الأصلية التي لم يتم نفي صحتها لغاية الآن من قبل أي جهة رسمية.

تُعدّ هذه الترجمة مهمة جداً للأكاديميين والمتخصصين الذين يريدون فهم طبيعة العلاقات الأمريكية الإسرائيلية الخاصة بالـ "سيجينت"... لما لذلك من انعكاسات على مسارات الأحداث في المنطقة بشكل عام، وفي الساحة الفلسطينية بشكل خاص. ونظراً لكون بعض تفاصيل هذه النصوص حساسة، فقد أرفقنا مع هذه الترجمة صور قصاصات لبعض الاتفاقيات.

مال وسلاح وتنصت: الولايات المتحدة طرف أساسي في كل عدوان إسرائيلي

جلين جرينوالد Glenn Greenwald

موقع ذا إنترسبت، 2014/8/4

لقد أغدقت حكومة الولايات المتحدة على "إسرائيل"، ومنذ زمن طويل، كميات غير محدودة من المساعدات، بما فيها الأموال والأسلحة وتقنيات التجسس والتنصت، والتي تلعب دوراً حاسماً في الهجمات التي تقوم بها "إسرائيل" على جيرانها. تلقي الوثائق السرية التي سرّبها إدوارد سنودن Edward Snowden، المتعاقد السابق مع وكالة أن أس أي National Security Agency، ضوءاً جديداً ومهماً على كيفية قيام الولايات المتحدة وشركائها بالتمكين المباشر للاعتداءات العسكرية الإسرائيلية — ومن ضمنها العدوان الأخير على غزة.

قامت الـ أن أس أي، على مدى العقد الفائت، وبشكل كبير، بزيادة المساعدة في المراقبة التي تقدمها لنظيرتها الإسرائيلية، الوحدة الوطنية الإسرائيلية لاستخبارات الإشارات "سيجينت"¹ ورمزها "إسنو" Israeli SIGINT National Unit (ISNU) (والمعروفة أيضاً باسم وحدة 8400)، ما يشمل أيضاً البيانات المستخدمة لرصد واستهداف الفلسطينيين. وتتعاون الـ أن أس أي وإسنو، في كثير من الحالات، مع وكالات الاستخبارات البريطانية والكندية، مكتب الاتصالات الحكومية البريطاني (جي سي أتش كيو) Government Communications Headquarters (GCHQ)، ومؤسسة أمن الاتصالات الكندية (سي أس إي سي) Communications Security Establishment Canada (CSEC).

1 سيجينت هي معلومات استخباراتية يتم الحصول عليها من إشارات إلكترونية وأنظمة تستعملها الأهداف الأجنبية التي يراد التجسس عليها، كأنظمة الاتصالات، والرادارات، وأنظمة الأسلحة.

لقد انطوت هذه العلاقة، في مناسبة واحدة على الأقل، على تحويل مبلغ كبير من الأموال السرية الى عملاء إسرائيليين. وبالإضافة إلى برامج التجسس الخاصة بها، تعتمد وكالات التجسس الأمريكية والبريطانية على الأنظمة العربية التي تدعمها الولايات المتحدة، بما فيها الملكية الأردنية وحتى قوات الأمن التابعة للسلطة الفلسطينية، لتقديم خدمات تجسس حيوية على أهداف فلسطينية.

تؤكد الوثائق الجديدة المشاركة المباشرة والحيوية لحكومة الولايات المتحدة وحلفائها الرئيسيين في العدوان الإسرائيلي على جيرانها، إن هذا الدعم السري يتناقض مع موقف المسؤولين في إدارة أوباما Barak Obama ومؤيديهم، الذي يدّعي لسان حالهم العجز عن التدخل والتأثير.

أعلن الرئيس أوباما في مؤتمر صحفي يوم الجمعة [2014/8/1] أنه ”من المحزن أن نرى ما يحدث هناك“، في إشارة الى أسابيع من قتل المدنيين في غزة —فعلق الأستاذ في كلية بروكلين Brooklyn College البروفسور كوري روبن Corey Robin ”كما لو أنه أحد المارّة العابرين يشاهد ما يحدث (من بُعد)“. وأضاف روبن: ”أوباما يتحدث عن غزة كما لو أنها كارثة طبيعية، أو حادث بيولوجي لا يمكن السيطرة عليه“.

في كل مرة تهاجم ”إسرائيل“ غزة وترتكب المجازر بحق سكانها المدنيين المحاصرين —في نهاية سنة 2008، في خريف سنة 2012، والآن مرة أخرى، على مدى الشهر الماضي— فإن العملية نفسها تتكرر في كل وسائل الإعلام الأمريكية والدوائر الحكومية: تقوم حكومة الولايات المتحدة بمدّ ”إسرائيل“ بالأسلحة التي تستخدمها، ثم تقوم بالدفاع بعناد عن عدوانها، علناً ومن على منابر الأمم المتحدة؛ كما يسن الكونجرس الأمريكي وبالإجماع قراراً بعد قرار، لدعم وتمكين ”إسرائيل“؛ وبعدها، يقوم الإعلاميون الأمريكيون بالادعاء بأن الهجوم الإسرائيلي ليس له أيّ علاقة ببلادهم، وأنه وللأسف،

هو مجرد نوع من الحروب المستعصية على الحل، والتي تقع في بلاد بعيدة بين طرفين متساويين بتعنتهما، وإزاء ذلك يقوم الأمريكيون الشريفون برفع أيديهم، بلا حول ولا قوة، كما لو أنهم لا يتحملون أيّ مسؤولية.

كتب المعلق الليبرالي كيفن درام Kevin Drum في موقع ماذر جونز Mother Jones، يوم الثلاثاء الماضي "لقد حاولت الولايات المتحدة التوسط في عملية السلام في الشرق الأوسط على مدى السنوات العشرين الماضية"، وفي اليوم التالي، ذكرت شبكة (سي أن أن) (CNN) The Cable News Network أن إدارة أوباما "وافقت على طلب إسرائيل بإعادة إمدادها بعدة أنواع من الذخائر... وكان من بين المواد التي تمّ شراؤها قذائف هاون عيار 120 مم، وذخيرة بعيار 40 مم لقاذفات القنابل".

لكن وثائق سنودن الجديدة توضح حقيقة حاسمة: إن العدوان الإسرائيلي سيكون مستحيلاً من دون الدعم المستمر والسخي، والحماية من قبل حكومة الولايات المتحدة، التي هي أبعد ما تكون عن كونها وسيطاً محايداً يسعى للسلام في سياق هذه الهجمات. إن العلاقة بين الـ أن أس أي وشركائها من جهة، ووكالة التجسس الإسرائيلية من جهة أخرى، هي في صميم هذا الدعم.

في أيلول/سبتمبر الماضي، كشفت صحيفة الجارديان The Guardian أن الـ أن أس أي "تشارك بشكل روتيني المعلومات الاستخباراتية الخام مع إسرائيل، دون غرابة لإزالة المعلومات حول المواطنين الأمريكيين". وقامت الصحيفة بنشر النص الكامل لمذكرة التقاهم المصنّفة سرّي للغاية بين الوكالتين [وثيقة رقم (1)] والتي تنظم تبادل المعلومات الاستخباراتية بينهما. ولكن العلاقة بين الـ أن أس أي وإسنو تمتد إلى أبعد من ذلك بكثير. [الترجمة الكاملة للمقال موجود في صفحة 17...]

تكشف وثيقة سرية مسرّبة مؤخراً من الـ أن أس أي [وثيقة رقم (2)]، المؤرخة في 2013/4/13، والتي نشرت اليوم من قبل موقع ذا إنترسبت The Intercept،

بأن الـ أن أس أي تقييم ”علاقة تقنية وتحليلية بعيدة المدى مع الوحدة الوطنية الإسرائيلية لسيجنت (إسنو)؛ وذلك من خلال تبادل المعلومات من حيث الوصول إليها، واعتراضها، واستهدافها، ولغتها، وتحليلها، وإعداد التقارير عنها“.

على وجه التحديد، تكمل الوثيقة، ”هذه العلاقة القائمة على استخبارات الإشارات باتت، وعلى نحو متزايد، حافزاً لعلاقة استخباراتية أوسع بين الولايات المتحدة وإسرائيل“. وعلاوة على ذلك، ”وسّعت أن أس أي نطاق شراكتها في مجال الكمبيوتر والإنترنت لأبعد من إسنو، لتشمل أس أو دي (SOD) Special Operation Division والموساد، التابعين لاستخبارات الدفاع الإسرائيلي“.

وبموجب هذا التعاون الموسع، يقوم الأمريكيون والإسرائيليون بالعمل معاً للوصول إلى ”الأهداف الجغرافية المتفق عليها بين الطرفين [وتشمل] دول شمال إفريقيا، والشرق الأوسط، والخليج الفارسي، وجنوب آسيا، والجمهوريات الإسلامية في الاتحاد السوفياتي السابق“. كما أنه يشمل أيضاً ”خطّ اتصالات خاص بين أن أس أي وإسنو يدعم تبادل المواد [الاستخباراتية] الخام، فضلاً عن المراسلات التحليلية والتقنية اليومية“.

وقد وفرت هذه العلاقة لـ”إسرائيل“ دعماً واسعاً في مجالي الاستخبارات والمراقبة: ”إن الجانب الإسرائيلي ينتفع من مجال جغرافي موسع يتيح له الحصول على خبرة هندسية فائقة الجودة الموجودة لدى الـ أن أس أي، سواء في تحليل أنظمة المعلومات لدراسة الجوانب الخفية والمشفرة، أم في مجال السيجنت. وينتفع أيضاً من حقّ الحصول المقيد على التكنولوجيا والمعدات الأمريكية المتطورة عبر مبيعات مناسبة وأخرى عسكرية أجنبية“. ومن بين أولويات ”إسرائيل“ في هذا التعاون ما تسميه الـ أن أس أي ”الإرهاب الفلسطيني“.

بدأ التعاون بين الـ أن أس أي وإسنو منذ عقود. ويروي الاتفاق السري بين الوكالتين [وثيقة رقم (3)] الذي يعود إلى تموز/ يوليو 1999، بأن الاتفاق الرسمي الأول لتبادل المعلومات الاستخباراتية بين البلدين كان قد عقد في سنة 1968، بين الرئيس الأمريكي ليندون جونسون Lyndon Johnson ورئيس الوزراء الإسرائيلي في حينه ليفي أشكول Levi Eshkol، وأنه بدأ بشكل غير رسمي في الخمسينيات من القرن الماضي. ولكن العلاقة نمت بسرعة في العقد الماضي.


في سنتي 2003 و2004، ضغط الإسرائيليون على الـ أن أس أي للموافقة على توسيع دراماتيكي في تبادل الاستخبارات تحت مسمى اتفاقية "المصارع" Gladiator. وقد أرادت "إسرائيل" كجزء من العملية، أن تدفع الولايات المتحدة مئات الملايين من الدولارات لتمويل نشاطات إسرائيلية. ويبدو أن هذا الاتفاق كما هو مقترح لم يقلع، وأنه قد خرج عن مساره بسبب المطالب الإسرائيلية في أن تقوم الولايات المتحدة بتحمل التكلفة الكاملة. ولكن الوثائق من أرشيف سنودن المتعلقة بهذه المفاوضات، تحتوي على ما يبدو أنه إيصالات لدفعة نقدية واحدة أو أكثر، قيمتها 500 ألف دولار أمريكي، لصالح مسؤولين إسرائيليين لأغراض غير محددة:

15 APRIL 2004

SUBJECT: RECEIPT OF FUNDS

I HEREBY ACKNOWLEDGE RECEIPT OF \$500,000.00 (FIVE HUNDRED THOUSAND DOLLARS) FOR PURPOSES PREVIOUSLY AGREED UPON.

NAME: [REDACTED]

SIGNATURE: 

DATE: 15 APRIL 2004

DATE: 15/4/2004

RECEIPT NO. 1672

WE CONFIRM THE RECEIVE IN CASH SUM OF 500,000 U.S DOLLARS
(FIVE HUNDRED THOUSAND DOLLARS) FROM MR. [REDACTED] AND
MR. [REDACTED] U.S DEPARTMENT OF DEFENSE.


FINNANCE MANEGER

وتوسعت العلاقة مع "إسرائيل"، المبنية على مشاركة الاستخبارات لعمليات المراقبة، لتشمل نظراء الـ أن أس أي البريطانيين جي سي أتش كيو والكنديين سي أس إي سي، حيث تشارك كلاهما بفعالية بتزويد الإسرائيليين ببيانات اتصالات مختارة، بعد جمعها. تكشف بعض الوثائق التي يعود تاريخها إلى أوائل 2009، أي في ذروة الهجوم الإسرائيلي على غزة في العملية المسماة "الرصاص المصبوب" والتي خلفت أكثر من ألف قتيل، بعض التفاصيل عن هذا التعاون.

لقد تضمن أحد مشاريع جي سي أتش كيو السرية المسمى بـ "ليلة البارحة" YESTERNIGHT لسنة 2009، ما سُمِّي بـ "الكشكش" أو "رافل" Ruffle، وهو الاسم الحركي الذي تعطيه الوكالة البريطانية لإسنو. بحسب الوثيقة، شمل المشروع "اتفاق ثلاثي لتبادل الأهداف (جي سي أتش كيو، والد أن أس أي والطرف الثالث رافل)، ما يغطي الوصول إلى قدرات سواتل الاتصالات COMSAT الخاصة بكل جهة". إن أحد "مواضيع الاستخبارات المحددة" التي يتم مشاركتها بين الأطراف تستهدف "الفلستينيين"، على الرغم من أن وثيقة جي سي أتش كيو تنص على أنه "نظراً للحساسيات" المتعلقة بالتورط الإسرائيلي، فإن هذا البرنامج بصفة خاصة لا يشمل الاستهداف المباشر للفلستينيين والإسرائيليين أنفسهم. وثيقة أخرى لـ جي سي أتش كيو في شباط/فبراير 2009، تصف [انعقاد] "اجتماع رباعي بين رافل، وأن أس أي، وسي أس إي سي، و جي سي أتش كيو".

وأشارت الوكالة البريطانية في أوائل سنة 2009 أنها كانت تتجسس على رسائل البريد الإلكتروني وأرقام الهواتف المطلوبة تحديداً من قبل إسنو، "والتي قامت بشكرنا على هذا عدة مرات".

تتلقى الـ أن أس أي والـ جي سي أتش كيو معلومات استخباراتية حول الفلستينيين من عدة مصادر. ولقد وصلت هذه الوكالات إلى حد أنها نجحت

في حمل الأجهزة الأمنية التابعة للسلطة الفلسطينية، التي تدعمها الولايات المتحدة، على تزويدها بمعلومات المراقبة والاستخبارات المتعلقة بالمجموعات العربية الأخرى في المنطقة. إحدى وثائق جي سي أتش كيو، تموز/ يوليو 2008، تنص على ما يلي:

Since the Gaza Strip is the centre of the HAMAS organizations popularity and the site of frequent clashes between HAMAS and FATAH supporters, Israeli forces and Palestinian militants as well as fighting between the security force organisations this collection is of critical importance. The PASF organisations are not themselves a military or terrorist threat to either the US or its allies; however, the groups the PASF personnel report on include many groups classified as terrorist organisations by the US government. Now that the Israeli military has withdrawn from Gaza, the PASF are often our best look at the violence in the region.

[ترجمة الوثيقة أعلاه:]

بما أن قطاع غزة هو مركز شعبية المنظمات التابعة لحماس، والمكان حيث تندلع اشتباكات متكررة بين مؤيدي حماس ومؤيدي فتح، كما بين القوات الإسرائيلية والمسلحين الفلسطينيين، واشتباكات بين القوى الأمنية، فإن جمع هذه المعلومات هو ذو أهمية فائقة. إن الأجهزة الأمنية التابعة للسلطة الفلسطينية بحد ذاتها لا تشكل تهديداً إرهابياً أو عسكرياً للولايات المتحدة أو حلفائها. ولكن المجموعات التي يقوم عناصر هذه الأجهزة بتقديم التقارير عنها تتضمن عدة مجموعات مصنفة على أنها إرهابية من قبل الحكومة الأمريكية. والآن، وبعد الانسحاب الإسرائيلي من غزة، فإن الأجهزة الأمنية التابعة للسلطة الفلسطينية غالباً ما تؤمن لنا أفضل نظرة على العنف في المنطقة [أفضل المعلومات].

كما يقوم الأردن بتغذية بيانات المراقبة عن الفلسطينيين لصالح الدان أس أي. تصف وثيقة أن أس أي، سرية تعود لسنة 2013، كيف أن "الشراكة

بين ال أن أس أي و[مديرية الحرب الإلكترونية الأردنية] ال إي دبليو دي Jordanian Electronic Warfare Directorate [EWD] هي علاقة راسخة، طويلة الأمد وموثوق بها، ويعود تاريخها إلى أوائل سنة 1980“. على وجه التحديد، تقوم الوكالتان ”بالتعاون على أهداف سيجينت ذات الأولوية العالية والاهتمام المشترك“ متضمنة قوى الأمن الفلسطينية.

وتواصل الوثيقة: ”تؤمن إي دبليو دي مجموعة [معلومات] ذات مصلحة عليا وفريدة، عن الأهداف ذات الاهتمام المشترك، مثل قوات الأمن الفلسطينية. إن ال إي دبليو دي هي المساهم الوحيد في [تأمين] مجموعة كبيرة من التقارير التي تعدّها ال أن أس أي عن هذا الهدف“.

TOP SECRET//SI//NOFORN

National Security Agency/Central Security Service

18 April 2013



Information Paper

(S//SI//REL TO USA, JOR) Subject: NSA Intelligence Relationship with Jordan

(S//SI//REL TO USA, JOR) NSA's partnership with EWD is a well established, long-standing and trusted relationship dating back to the early 1980's.

(S//SI//REL TO USA, JOR) EWD provides high-interest, unique collection on targets of mutual interest, such as the Palestinian Security Forces; EWD is the sole contributor to a large body of NSA's reporting on this target.

ولكن على الرغم من أن السلطات السياسية توجّه الدّان أس أي وشركاءها لتزويد الإسرائيليين ببيانات المراقبة وتقنياتها، إلا أن هذه الوكالات تصنّف "إسرائيل" بشكل دائم أنها تهديد — سواء للأمن القومي الخاص بكل بلد معني أم للسلام الإقليمي بشكل عام. وفي تناقض صارخ مع التصريحات العلنية عن "إسرائيل" التي يدلي بها مسؤولون أمريكيون وبريطانيون، فإن أرشيف سنودن مليء بالمقاربات عن الإسرائيليين على كونهم تهديداً بدلاً من كونهم حلفاء.

نشرت صحيفة الجارديان وثائق تعود لدّان أس أي، جاء فيها أن "أحد أكبر التهديدات التي تواجهها الدّان أس أي يأتي من المخابرات الصديقة، مثل إسرائيل". كما تذكر أيضاً أن تقديرات الاستخبارات الوطنية قامت بوضع "إسرائيل" في المرتبة الثالثة على لائحة أجهزة "المخابرات الأكثر عدوانية ضدّ الولايات المتحدة". [الترجمة الكاملة للمقال موجود في صفحة 17...]

ولدى المسؤولين البريطانيين وجهة نظر مماثلة عن الإسرائيليين، فهم يصفونهم بأنهم "تهديد حقيقي للاستقرار الإقليمي". تذكر وثيقة سرية للغاية للجي سي أتش كيو، تعود لسنة 2008، أنه "يستمر صانعو السياسات بالشعور بالقلق البالغ إزاء التهديد المحتمل الذي تشكله إسرائيل للحلّ السلمي لمشكلة إيران، بالإضافة إلى القلق البالغ إزاء بعض الأنشطة الإسرائيلية غير المرغوب بها في المنطقة". وعلاوة على ذلك، "يمكن لطريقة التفكير في إسرائيل أن تشكل تهديداً حقيقياً للاستقرار الإقليمي في 2009، وذلك فيما يتعلق بالتهديد الطويل الأجل الذي تمثله إيران، لاستراتيجية السياسة الخارجية الإسرائيلية المبنية على الردع المسلح".

TOP SECRET STRAP1

Israel. Policy makers remain deeply concerned over the potential threat that Israel poses to a peaceful resolution of the Iran problem, and to some of Israel's less desirable activities in the region.

تقوم لائحة الـ أن أس أي للمهام الاستراتيجية في سنة 2007، والتي تحدد الأولويات في أهداف عمليات المراقبة، بتعريف "إسرائيل" مراراً بأنها واحدة من أهم التهديدات في مجالات متنوعة، بما في ذلك: "مكافحة التهديد الناتج عن تطوير أسلحة الدمار الشامل"، و"طرق التوصيل (خصوصاً الصواريخ الباليستية ballistic، وصواريخ كروز cruise ذات القدرة النووية)". إن "منطقة التركيز" لهذا القلق هو "انتشار أسلحة الدمار الشامل والصواريخ"، كما أن إحدى التهديدات الأهم التي ذكرت هي "صواريخ كروز) الإسرائيلية". وتشمل المناقشات الداخلية في الـ أن أس أي المذكورة في تلك الوثيقة، في خصوص "السيادة على الفضاء الافتراضي ومنع هجوم على الولايات المتحدة عبر نظم المعلومات الحرجة Mastering Cyberspace and Preventing an Attack on U.S. Critical Information Systems"، عنوان فرعي عن "التهديدات المتعلقة بنظام المعلومات المالية [النظام المالي/ المصري]". الدول التي تشكل أكبر تهديد في هذا المجال تمّ تحديدها على أنها تشمل الهند، وكوريا الشمالية، وكوبا، و"إسرائيل". وبالمثل، يبدو أن "إسرائيل" هي على قائمة البلدان التي تعتقد الـ أن أس أي أنها "من (المنتجين/ الناشرين) لوسائل الحرب الإلكترونية".

تمّ عنونة قسم آخر من وثيقة تقييم التهديدات بـ "الاستخبارات الخارجية، مكافحة التجسس: أنشطة الإنكار والخداع: مواجهة تهديدات الاستخبارات الخارجية". وتمّ تعريف ما سبق على أنه "التجسس/عمليات جمع

الاستخبارات وعمليات التلاعب والتأثير التي تقوم بها أجهزة الاستخبارات الأجنبية الموجهة ضدّ الحكومة والجيش، والعلوم والتكنولوجيا، ومجتمع الاستخبارات في الولايات المتحدة“. الدول التي تشكل أكبر تهديد هي: ”الصين، وروسيا، وكوبا، وإسرائيل، وإيران، وباكستان، وكوريا الشمالية، وفرنسا، وفنزويلا، وكوريا الجنوبية“.

ورداً على سؤال حول العلاقة التعاونية مع ”إسرائيل“، قال متحدث باسم الد أن أس أي لموقع ذا إنترسبت: ”نحن لن نعلق على أنشطة وعلاقات استخباراتية محددة. إن تعاون أجهزة المخابرات أحياناً بطريقة قانونية ومناسبة يقوي أمن البلدين بشكل متبادل. عندما تقوم الد أن أس أي بمشاركة الاستخبارات أو التكنولوجيا، نحن نمثل لجميع القوانين والقواعد المعمول بها“. بدوره رفض مسؤول في الجي سي أتش كيو التعليق بما يتجاوز الكلام النمطي للوكالة، مدعياً أن أنشطتها هي قانونية وتخضع لـ”رقابة صارمة“.

سواء أكان قانونياً أم لا، فإن التعاون الواسع النطاق والمتعدد المستويات بين الد أن أس أي ووكالات الاستخبارات الإسرائيلية والجيش الإسرائيلي، هو جزء من السياسة الأمريكية الأوسع نطاقاً، والتي تدعم العدوان الإسرائيلي والعسكرة في ”إسرائيل“ بفعالية وتمكّنها. إن كل عمل إسرائيلي في غزة عليه بصمات الولايات المتحدة، وقد يتمنى العديد من الأمريكيين في أن يكون الهجوم الإسرائيلي على غزة مسألة لا علاقة لهم به، أو لا يشكل مصدر قلق بالنسبة لهم، ولكن يبقى أن حكومتهم هي التي تمكن هذا العنف بشكل جوهري.

قام أندرو فيشمان Andrew Fishman بإعداد مواد إضافية لهذا المقال.

وكالة الأمن القومي الأمريكية تقاسم المعلومات الاستخباراتية الخام مع "إسرائيل" بما فيها بيانات عن مواطنين أمريكيين

جلين جرينوالد Glenn Greenwald، ولورا بويتراس Laura
Poitras، ويوين ماكاسكيل Ewen MacAskill

صحيفة الجارديان، 2013/9/11

تقوم وكالة الأمن القومي الد أن أس أي بتقاسم المعلومات الاستخباراتية الخام مع "إسرائيل" بشكل روتيني، دون غرلة المعلومات الخاصة بمواطني الولايات المتحدة وإزالتها، كما تُظهر وثيقة سرية تمّ تسريبها إلى صحيفة الجارديان من قبل المتعاقد السابق بالوكالة إدوارد سنودن.

ترد تفاصيل تقاسم المعلومات الاستخباراتية في مذكرة تفاهم بين الد أن أس أي ونظيرتها الإسرائيلية [وثيقة رقم (1)]، والتي تبين كيف قامت حكومة الولايات المتحدة بتسليم بيانات الاتصالات التي تمّ اعتراضها، والتي من المحتمل أن تحتوي على مكالمات هاتفية أو رسائل بريد إلكتروني تخص مواطنين أمريكيين. لا يضع الاتفاق أيّ قيد ملزم قانونياً على استخدام البيانات من قبل الإسرائيليين.

ويتناقض ما كشف عن قبول الد أن أس أي بتقديم المعلومات الاستخباراتية الخام إلى دولة أجنبية مع تأكيدات إدارة أوباما على وجود ضمانات صارمة لحماية خصوصية المواطنين الأمريكيين الذين التقطتهم المصيدة [أي الذين تمّ رصددهم من قبل الد أن أس أي]. يسمّي المجتمع الاستخباراتي هذه العملية بـ"التقليل minimization"، لكن مذكرة التفاهم [المذكورة أعلاه]، توضّح أن المعلومات التي يتم مشاركتها مع الإسرائيليين تكون في حالة ما قبل هذا التقليل.

تمّ التوصل إلى الاتفاق من حيث المبدأ في آذار/ مارس 2009، وفقاً للمذكرة غير المؤرخة [وثيقة رقم (1)]، والتي تحدد القواعد الأساسية لتبادل المعلومات الاستخباراتية.

تؤكد المذكرة التي تقع في خمس صفحات، المسمّاة اتفاق بين الولايات المتحدة ووكالات الاستخبارات الإسرائيلية "المتعلق بحماية الأشخاص الأمريكيين"، مراراً وتكراراً، على الحقوق الدستورية للأمريكيين في الخصوصية، ووجوب أن يقوم موظفو المخابرات الإسرائيلية باحترام هذه الحقوق.

لكن يتناقض مع هذه التأكيدات ما تمّ كشفه، من أنه يتم السماح لـ "إسرائيل" بالحصول على "سيجينت الخام" — استخبارات الإشارات. المذكرة تقول: "سيجينت الخام تشمل على سبيل المثال لا الحصر، النصوص، والجوهر، والفاكسات، والتلكس، والصوتيات، وواصفات البيانات ومحتوى استخبارات الشبكة الرقمية، وهي كلها غير مقيّمة وغير مقلّلة.

وفقاً للاتفاق، لا يغربل مسبقاً محللو الـ أن أس أي الاستخبارات التي تتم مشاركتها، لإزالة الاتصالات الخاصة بالأمريكيين. تقول المذكرة: "ترسل الـ أن أس أي بشكل دوري إلى إسنو مجموعة [معلومات] خام مقلّلة وغير مقلّلة".

على الرغم من أن المذكرة هي واضحة في أنه يجب التعامل مع المواد الاستخباراتية وفقاً للقانون الأمريكي، وأن الإسرائيليين قد وافقوا على عدم الاستهداف المتعمد للأمريكيين الذين يتم إيراد معلومات عنهم في البيانات، فإن هذه القواعد لم يتم تدعيمها من خلال مواد ملزمة قانونياً.

تقول الوثيقة: "ليس المقصود من هذه الاتفاقية أن تنشئ حقوقاً قابلة للتنفيذ من الناحية القانونية، ويجب ألا تُعدّ اتفاقية دولية أو أداة ملزمة قانونياً، تبعاً للقانون الدولي".

في تصريح لصحيفة الجارديان، لم ينفِ المتحدث باسم الـ أن أس أي، أن بيانات شخصية تعود الى أمريكيين هي بالفعل مشمولة في المعلومات الاستخباراتية الخام التي يتم تقاسمها مع الإسرائيليين. لكن الوكالة تصر على أن هذه المعلومات الاستخباراتية تمتثل لجميع القواعد التي تحكم الخصوصية.

وأضاف المتحدث باسم الـ أن أس أي: ”يتم التعامل مع أيّ معلومات تجمع عن أيّ شخص أمريكي نتيجة لأنشطة المراقبة التابعة للـ أن أس أي، بموجب الإجراءات التي تهدف إلى حماية حقوق الخصوصية“.

ورفضت الـ أن أس أي الإجابة على أسئلة محددة حول الاتفاق، بما في ذلك ما إذا كان قد طلب إذن من محكمة مراقبة الاستخبارات الخارجية (فيسا) Foreign Intelligence Surveillance (Fisa) لتسليم تلك المواد.

إن مذكرة التفاهم، التي تقوم الجارديان بنشرها بالكامل، تسمح لـ”إسرائيل“ بالاحتفاظ ”بأي ملفات تحتوي على هويات لأشخاص أمريكيين“ لمدة تصل إلى عام. يدعو الاتفاق الإسرائيلي لأن يقوموا فقط باستشارة مستشار الارتباط الخاص بالـ أن أس أي عندما يتم العثور على مثل هذه البيانات.

والجدير بالذكر هنا، هو أنه كان قد تمّ تحديد قاعدة أكثر صرامة لاتصالات الحكومة الأمريكية التي تشملها المعلومات الاستخباراتية الخام. فالمطلوب من الإسرائيليين ”إتلاف أيّ اتصال... فور معرفة أنه موجه إلى أو من مسؤول في الحكومة الأمريكية“. وتتضمن مثل هذه الاتصالات تلك التي تتعلق بـ”المسؤولين في السلطة التنفيذية (بما في ذلك البيت الأبيض، ودوائر مجلس الوزراء والهيئات المستقلة)؛ مجلس النواب الأمريكي ومجلس الشيوخ (أعضاء وموظفين)؛ ونظام المحكمة الاتحادية في الولايات المتحدة (على سبيل المثال لا الحصر، المحكمة العليا)“.

وليس من الواضح إن كانت البيانات الخام التي تقدمها الـ أن أس أي قد شملت أي اتصالات تعود الى أعضاء من الكونجرس الأمريكي أو المحاكم الاتحادية، كما أنه ليس من الواضح كيف أو لماذا قد تكون مثل هذه الاتصالات في حيازة الـ أن أس أي. لكن في سنة 2009، قامت صحيفة النيويورك تايمز في The New York Times بنشر تقرير عن "محاولة الوكالة التنصت على عضو في الكونجرس، في رحلة [له] خارج البلاد، دون موافقة المحكمة".

يتوجب على الـ أن أس أي، بموجب القانون، فقط استهداف الأشخاص غير الأمريكيين، دون إذن من المحكمة لكل حالة، بينما يسمح لها، دون إذن أيضاً، بجمع محتوى رسائل البريد الإلكتروني الخاص بالأمريكيين، والبيانات الوصفية الواردة فيها، ومكالماتهم، عندما تكون اتصالاتهم مع هدف أجنبي.

يتم تعريف الأشخاص الأمريكيين من قبل التشريعات المتعلقة بالمراقبة على أنهم مواطني الولايات المتحدة، والمقيمين الدائمين في الولايات المتحدة، وأي شخص متواجد على الأراضي الأمريكية في وقت اعتراض الاتصالات، إلا إذا ثبت بشكل قاطع أنهم ليسوا مواطنين أو مقيمين دائمين.

وعلاوة على ذلك، وبما أن الكثير من حركة المرور على الإنترنت في العالم تمر عبر شبكات الولايات المتحدة، يتم أيضاً حصد كمية كبيرة من الاتصالات المحلية بالمصادفة من قبل برامج مراقبة الوكالة.

وتورد الوثيقة حالة معاينة واحدة فقط تقوم بها الـ أن أس أي إزاء المعلومات الاستخباراتية الخام في هذا الإطار، فتذكر أن الوكالة "ستراجع بانتظام عينة من الملفات المنقولة إلى إسنو، للتحقق من عدم وجود هويات تعود إلى أشخاص أمريكيين". وتطلب من الإسرائيليين أن يحدوا عملية الوصول للمعلومات بالموظفين الذين لديهم "حاجة ثابتة للمعرفة".

يسمح للمخابرات الإسرائيلية "بنشر المعلومات الاستخباراتية الأجنبية المتعلقة بالأشخاص الأمريكيين المستمدة من السيجينت الخام الخاص

بال أن أس أي"، بشرط أن يتم ذلك "بطريقة لا تكشف هوية الأشخاص الأمريكيين". كما يسمح الاتفاق لـ"إسرائيل" بكشف هويات الأشخاص الأمريكيين إلى "أطراف خارجية، بما في ذلك جميع المتعاملين مع إسنو"، بإذن خطي من ال أن أس أي.

على الرغم من أن "إسرائيل" هي من أقرب حلفاء أمريكا، إلا أنها ليست من ضمن المجموعة الأساسية للبلدان المشاركة في عملية تقاسم المعلومات الاستخباراتية مع الولايات المتحدة—أي بريطانيا وأستراليا، وكندا، ونيوزيلندا. تعرف هذه المجموعة بـ"اسم الخمسة عيون" Five Eyes.

لقد توترت العلاقات بين الولايات المتحدة و"إسرائيل" في بعض الأحيان، سواء دبلوماسياً أم على مستوى العلاقات الاستخباراتية. ففي طلبات الميزانية السرية للغاية لأجهزة الاستخبارات سنة 2013، التي تم الكشف عن بعضها من قبل صحيفة الواشنطن بوست The Washington Post، تم ذكر "إسرائيل" إلى جانب إيران والصين كأهداف لهجمات إلكترونية تقوم بها الولايات المتحدة.

وفيما تقوم وثائق ال أن أس أي بتسويق فكرة أن العلاقة مفيدة للطرفين في إطار تبادل السيجينيت، يذكر تقرير آخر، مصنف سري للغاية ومؤرخ في أيلول/سبتمبر 2007، أنه على الرغم من أن هذه العلاقة محورية لاستراتيجية الولايات المتحدة، فقد أصبحت بطريقة كبيرة، مفيدة فقط لجانب واحد هو "إسرائيل".

ينص التقرير المعنون "تاريخ العلاقة الأمريكية - الإسرائيلية في مجال السيجينيت ما بعد 1992" بأن "الموازنة في تبادل السيجينيت بشكل متساوٍ، بين حاجات الولايات المتحدة والحاجات الإسرائيلية يشكل تحدياً مستمراً". ويضيف التقرير: "في العقد الماضي، يمكن القول أن الكفة مالت بشدة لصالح المصالح الأمنية الإسرائيلية. [هجمات] 11/9 أتت وذهبت، فيما العلاقة

الوحيدة التي تقيّمها الـ أن أس أي مع طرف ثالث [في مكافحة الإرهاب] هي محكومة تقريباً كلياً باحتياجات الشريك“.

Balancing the SIGINT exchange equally between US and Israeli needs has been a constant challenge. In the last decade, it arguably tilted heavily in favor of Israeli security concerns. 9/11 came, and went, with NSA's only true Third Party CT relationship being driven almost totally by the needs of the partner. Nevertheless, the survival of the state of Israel is a paramount goal of US Middle East policy. There is no doubt that the NSA-ISNU SIGINT relationship is built upon a solid foundation of trust and common purpose.

[ترجمة الوثيقة أعلاه:]

لقد شكّلت محاولة الموازنة في تبادل السيجينت بالتساوي بين حاجات الولايات المتحدة والحاجات الإسرائيلية تحدياً مستمراً. في العقد الماضي، فإنه يمكن القول أن الكفة مالت بشدة لصالح المصالح الأمنية الإسرائيلية. [هجمات] 11/9 أتت وذهبت، فيما العلاقة الوحيدة التي تقيّمها الـ أن أس أي مع طرف ثالث [في مكافحة الإرهاب] هي محكومة تقريباً كلياً باحتياجات الشريك. مع ذلك، فإن بقاء دولة إسرائيل هو هدف أساسي لسياسة الولايات المتحدة في الشرق الأوسط. ومن دون شك، فإن العلاقة فيما يتعلق بالسيجينت بين الـ أن أس أي وإسنو مبنية على أساس متين من الثقة والأهداف المشتركة.

في وثيقة سرية أخرى اطلعت عليها صحيفة الجارديان مؤرخة في 2008، يشير مسؤول كبير في الـ أن أس أي إلى أن "إسرائيل" تتجسس بشكل قوي

وكبير على الولايات المتحدة. ويقول: "من ناحية، فإن الإسرائيليين هم شركاء جيدون للغاية بالنسبة لنا فيما يتعلق بالسيجنت، ولكن من ناحية أخرى، فإنهم يستهدفوننا لمعرفة مواقفنا بشأن مشاكل الشرق الأوسط"... "يقوم [تقدير المخابرات القومي] بوضع إسرائيل في المرتبة الثالثة لأجهزة المخابرات الأكثر عدوانية ضد الولايات المتحدة".

من مكان آخر في الوثيقة، يُنقل عن المسؤول قوله: "أحد أكبر التهديدات التي تواجهها الآن أس أي يأتي من المخابرات الصديقة، مثل إسرائيل. وهناك معايير تتحكم بما تقوم الآن أس أي بتشاركه معهم، ولكن التبادل عميق جداً لدرجة أننا نشارك في بعض الأحيان ما هو أكثر من المقصود".

And there are other kinds of CI threats that are right in our midst. For example, one of NSA's biggest threats is actually from friendly intelligence services, like Israel. There are parameters on what NSA shares with them, but the exchange is so robust, we sometimes share more than we intended.

[ترجمة الوثيقة أعلاه:]

هناك أنواع أخرى من التهديدات المتعلقة بمكافحة التجسس والتي هي موجودة بين ظهرانينا. مثلاً أحد أكبر التهديدات التي تواجهها الآن أس أي يأتي من المخابرات الصديقة، مثل إسرائيل. وهناك معايير تتحكم بما تقوم الآن أس أي بتشاركه معهم، ولكن التبادل عميق جداً لدرجة أننا نشارك في بعض الأحيان ما هو أكثر من المقصود.

كما تحتوي مذكرة التفاهم أيضاً على تلميحات أن هناك توترات في علاقة تبادل المعلومات الاستخباراتية مع "إسرائيل". فوفقاً للوثيقة، وخلال

اجتماع في آذار/ مارس 2009 بين الوكالتين، تمّ الاتفاق على أن تبادل البيانات الخام تتطلب إطاراً جديداً ومزيداً من التدريب للموظفين الإسرائيليين، لحماية المعلومات التي تعود إلى الأشخاص الأمريكيين.

وليس من الواضح ما إذا كان السبب وراء ذلك هو وجود مشاكل، إلى هذه اللحظة، في المعلومات الاستخباراتية التي تبين أنها تحتوي على بيانات لأمريكيين.

ولكن، تذكر وثيقة أمريكية حصل عليها سنودن، والتي تقوم بمناقشة التعاون في إطار برنامج الاستخبارات العسكرية، بشكل صريح، بأن إحدى السلبات هي "مشاكل في الثقة بسبب عمليات إسرائيلية سابقة".

There are also a few surprises... France targets the US DoD through technical intelligence collection, and Israel also targets us. On the one hand, the Israelis are extraordinarily good SIGINT partners for us, but on the other, they target us to learn our positions on Middle East problems. A NIE [National Intelligence Estimate] ranked them as the third most aggressive intelligence service against the US.

[ترجمة الوثيقة أعلاه:]

توجد هناك أيضاً بضع مفاجآت... تستهدف فرنسا وزارة الدفاع الأمريكية عبر جمع الاستخبارات التقنية، كما تقوم إسرائيل أيضاً باستهدافنا. من ناحية، فإن الإسرائيليين هم شركاء جيدون للغاية بالنسبة لنا فيما يتعلق بالسيجنت، ولكن من ناحية أخرى، فإنهم يستهدفوننا لمعرفة مواقفنا بشأن مشاكل الشرق الأوسط. يقوم [تقدير المخابرات القومي] بوضع إسرائيل في المرتبة الثالثة لأجهزة المخابرات الأكثر عدوانية ضد الولايات المتحدة.

ولقد سألت صحيفة الجارديان إدارة أوباما عن عدد المرات التي تمّ فيها العثور على بيانات تخص الولايات المتحدة في المعلومات الاستخباراتية الخام، سواء من قبل الإسرائيليين أم عندما قامت الـ أن أس أي بمراجعة عينة من الملفات، ولكن مسؤولي الإدارة رفضوا توفير هذه المعلومات. كما أنهم رفضوا تحديد عدد الدول الأخرى التي تقوم الـ أن أس أي بمشاركة البيانات الخام معها، أو ما إذا قامت محكمة مراقبة الاستخبارات الأجنبية، التي صُممت للإشراف على برامج المراقبة التابعة للـ أن أس أي وإجراءات التعامل مع المعلومات التي تخص الولايات المتحدة، بالمصادقة على الاتفاق مع "إسرائيل".

وقالت الـ أن أس أي في بيانها: "إننا لن نعلق على أيّ ترتيبات محددة تتعلق بتقاسم المعلومات، أو السلطة التي يتم بموجبها جمع أيّ معلومات من هذا القبيل. تعمل أجهزة الاستخبارات معاً بموجب شروط محددة ومنظمة، وهذا الواقع يعزز بشكل متبادل أمن الدولتين على حدّ سواء.

"ولكن لا يمكن للـ أن أس أي استخدام هذه العلاقات للتحايل على القيود القانونية الأمريكية. عندما نقوم بتبادل المعلومات الاستخباراتية، نحن نمثل لجميع القوانين المعمول بها، بما فيها القواعد الخاصة بحماية معلومات الأشخاص الأمريكيين.

وثيقة رقم (1)

س غ [سري للغاية] // م ح [معلومات حساسة] // أ ع [معلومات أفرج عنها]

مذكرة تفاهم

بين

وكالة الأمن القومي / دائرة الأمن المركزي (أن أس أي / سي أس أس)

و

مع الوحدة الوطنية الإسرائيلية لسيجنت (إسنو)

متعلقة بحماية الأشخاص الأمريكيين

I. [غ س] [معلومات غير سرية] الغاية

أ. (س غ // م ح // أ ع) تحدد هذه الاتفاقية الإجراءات والمسؤوليات بين الـ أن أس أي وإسنو والتي تضمن أن معالجة إسنو للمواد المقدّمة من قبل الـ أن أس أي — بما فيها، على سبيل المثال لا الحصر، تكنولوجيا استخبارات الإشارات (سيجنت) ومعدات وبياناتها الخام (أي المعلومات الاستخباراتية المستقاة من الإشارات الإلكترونية التي لم تتم مراجعتها لأغراض الاستخبارات الأجنبية أو لم يتم تخفيضها) — تتوافق مع المتطلبات الملقاة على عاتق الـ أن أس أي، والتي وضعها القانون الأمريكي والأمر التنفيذي [الذي هو أيّ حكم أو قرار يصدره الرئيس الأمريكي إلى أيّ فرع تنفيذي في الحكومة، فيصبح له سلطة القانون]، لوضع ضمانات تحمي حقوق الأشخاص الأمريكيين بموجب التعديل الرابع لدستور الولايات المتحدة.

ب. (س غ // م ح // أ ع) هذه الاتفاقية ستطبق على أيّ حركة خام أو تكنولوجيا أو تمكين لسيجنت توفره أن أس أي لإسنو. تنطبق هذه الاتفاقية فقط على المواد التي تقدمها الـ أن أس أي ولا يجوز الاستنتاج أنها تنطبق على المواد التي تمّ جمعها بشكل مستقل من قبل إسنو.

ج. (س غ // م ح // أ ع) تدرك إسنو أيضاً أن ال أن أس أي لديها اتفاقيات مع أستراليا وكندا ونيوزيلاندا والمملكة المتحدة، التي تقتضي منها حماية المعلومات المرتبطة بأشخاص بريطانيين، وأشخاص أستراليين، وأشخاص كنديين، وأشخاص نيوزيلانديين، وذلك بتطبيق إجراءات و ضمانات مماثلة لتلك المعمول بها بالنسبة للأشخاص الأمريكيين. لذا، فإن إسنو توافق على تطبيق الإجراءات الواردة في هذه الاتفاقية على أشخاص هذه البلدان، في كل استخدامات المواد الخام التي توفرها ال أن أس أي.

د. (غ س) ليس المقصود من هذه الاتفاقية أن تنشئ حقوقاً قابلة للتنفيذ من الناحية القانونية، ويجب ألا تُعدَّ اتفاقية دولية أو أداة ملزمة قانونياً، تبعاً للقانون الدولي.

II. (غ س) تعريفات

أ. (س خ [سري وخاص] // م ح // أ ع) **سيجينت الخام** هي سيجينت تم الحصول عليها إما نتيجة البحث والتطوير أو بعمليات تجميع موجهة، ضد هدف معين في الاستخبارات الأجنبية، قبل أن يتم تقييم المعلومات وتخفيضها. سيجينت الخام تشمل على سبيل المثال لا الحصر، النصوص، والجوهر، والفاكسات، والتلكس، والصوتيات، وواصفات البيانات ومحتوى استخبارات الشبكة الرقمية، وهي كلها غير مقيمة وغير مقللة.

ب. (غ س // أ ر ف [للاستعمال الرسمي فقط]) **التقليل** هو الإجراء المستخدم لتحديد ما إذا كانت المعلومات التي وُجدت في السيجينت الخام وتخص شخصاً أمريكياً، هي ضرورية لتقييم أو فهم أهمية معلومات الاستخبارات الأجنبية. يجب استشارة مستشار الاتصال الخاص الأمريكي للأن أس أي مع إسرائيل، في كل مرة يتم العثور على معلومات تخص شخصاً أمريكياً في بيانات السيجينت الخام التي تقدمها ال أن أس أي.

ج. (غ س) الشخص الأمريكي هو:

(1) (غ س) مواطن من الولايات المتحدة.

(2) (غ س) أجنبي دخل بطريقة شرعية بنية الإقامة الدائمة في الولايات المتحدة (ويشار إليه بشكل غير رسمي أنه حامل "البطاقة الخضراء")؛

(3) (غ س) مجموعة أو جمعية لم تأخذ بعد صفة شركة قانونية، فيما عدد كبير من أعضائها ينتمون إلى رقم (1) أو رقم (2) أعلاه؛ أو

(4) (غ س) شركة مسجلة قانونياً داخل الولايات المتحدة، وتشمل الطائرات والسفن غير الحكومية التي تحمل علم الولايات المتحدة، ولكن لا تشمل الكيانات التي تقر حكومة أو حكومات أجنبية بصراحة أنها تديرها وتسيطر عليها.

(5) (غ س) بالإضافة إلى ذلك، سيعامل الشخص الذي يُعرف أنه حالياً موجود في الولايات المتحدة على أنه "شخص أمريكي" U.S. person، ما لم يتم التعريف عنه جيداً أنه أجنبي لم يُمنح حق الإقامة الدائمة، أو إذا كانت اتصالات الشخص، أو معلومات أخرى موجودة في محتويات أو في ملابسات اتصالات مماثلة، ترجح الاعتقاد أن هذا الشخص ليس شخصاً أمريكياً. أي شخص يقيم خارج الولايات المتحدة سوف يعامل على أنه شخص غير أمريكي، ما لم يكن هناك ما يرجح الاعتقاد بأن هذا الشخص هو شخص أمريكي.

III. (غ س) خلفية

أ. (س غ // م ح // أ ع) ترسل الـ أن أس أي بشكل دوري إلى إسنو مجموعة [معلومات] خام مقللة وغير مقللة، مرتبطة بالمحددات القادمة من مكاتب متعددة لمكتب الهدف ذي الاهتمام الرئيسي في مجال التحليل والإنتاج، أس 2 Target Office Primary Interest (TOPI) offices in Analysis and Production, S2 كجزء من علاقة تبادل السيجنيت بين المنظمتين. هذا التبادل

المتفق عليه بين الطرفين كان مفيداً لمتطلبات المهام والاستخبارات لكل من
الأن أس أي وإسنو.

ب. (س غ // م ح // أ ع) سبق لكل من أن أس أي وإسنو أن ناقشتا حماية
المعلومات الخاصة بالشخص الأمريكي، فيما يتعلق بالقيام بمهام عمليات
الجمع المشتركة، ووافقنا من حيث المبدأ على عدم القيام بمهام تتعلق باتصالات
الأشخاص الأمريكيين. إن اقتراح تقاسم المجموعة الخام غير المخفضة يتطلب
إجراءات إضافية لتلبية الشروط الرسمية. في آذار/ مارس 2009، وخلال
مؤتمر المواد الخام، تم إعطاء إسنو لمحة عامة موجزة ووافقت من حيث المبدأ
على حماية المعلومات المتعلقة بالشخص أمريكي. تقرر أن هناك حاجة إلى
المزيد من التدريب الرسمي. ويحدد تاريخ هذا التدريب لاحقاً.

IV. (غ س) المسؤوليات

أ. (غ س) ستقوم الأن أس أي ب:

1) (س غ // م ح // أ ع) تأمين مراجعة سنوية لهذه الإجراءات مع التدريب
عليها مع إسنو.

2) (س غ // م ح // أ ع) بمراجعة منتظمة لعينة من الملفات المنقولة إلى إسنو
للتحقق من عدم وجود هويات لأشخاص أمريكيين.

ب. (غ س) ستقوم إسنو ب:

1) (س غ // م ح // أ ع) عدم استخدام التكنولوجيا أو المعدات التي يتم
توريدها من ضمن عملية التوريد بالشروط المسهلة لـ (أ) استهداف متعمد
لاتصالات موجهة إلى، أو من، أو عن أشخاص أمريكيين في أي مكان في العالم،
أو لـ (ب) استهداف متعمد لأي شخص يكون مستوفياً لتعريف الشخص
الأمريكي المذكور في القسم II أعلاه.

(2) (س غ // م ح // أ ع) عدم استخدام أيّ من المعلومات التي تقدمها أن أس أي، كمادة خام أو غير ذلك، كي تعترض عمداً الاتصالات الموجهة إلى، أو من، أو عن شخص أمريكي. "الاعتراض" Intercept تعني استخدام كلمات أو عبارات، مثل اسم، رقم توكس أو إشارة إجابة answerback، أو عنوان، أو رقم هاتف، أو عنوان بريد إلكتروني، أو أيّ مزيج من هذه المصطلحات للحصول على اتصالات غير عامة. وذلك ينطبق على كل من الاستحواد الإلكتروني واليدوي، بما فيه متابعة استفسارات عن الاتصالات المخزنة.

(3) (س غ // م ح // أ ع) قصر عملية الوصول الى أنظمة التخزين، التي تحتوي على سيجينيت الخام الذي توفره حصرياً لأن أس أي، لموظفي إسنو الذين حازوا رسمياً على الثقة الأمنية وأيضاً لأعضاء أجهزة الاستخبارات الإسرائيلية الذين حازوا رسمياً على الثقة الأمنية، الذين وجدت إسنو أنهم بحاجة ملحة لأن يعلموا[ها]. سوف يقتصر الوصول إلى هذه المعلومات على الذين تمّ تدريبهم على الإجراءات المذكورة أعلاه.

(4) (س غ // م ح // أ ع) نشر معلومات مستقاة من استخبارات أجنبية تتعلق بأشخاص أمريكيين، ومستمدة من السيجينيت الخام التي توفرها أن أس أي —لتشمل أيّ مادة معدة للنشر من خارج إسنو في شكل تقارير، أو محاضر، أو نصوص مختصرة، أو مذكرات، أو أيّ شكل آخر من أشكال الوثائق أو المراسلات المكتوبة أو الشفوية— ولكن بطريقة لا تكشف هوية الشخص الأمريكي. توافق إسنو على حماية هويات الأشخاص الأمريكيين سواء بالنسبة للأسماء والسياق على حدّ سواء، بمعنى أن المواد التي تنشرها ستقدّم بشكل لا يمكن الشخص، الذي هو إلى حدّ مقبول يُعدّ واسع الاطلاع، من التعرف على الشخص الأمريكي، من خلال المحتويات الأخرى للمادة المنشورة.

(5) (غ س // إ ر ف) التأكيد على عدم الاحتفاظ لأكثر من عام بالملفات التي تحتوي هويات أشخاص أمريكيين لم يجر نشرها.

(6) (س غ // م ح // أ ع) الحرص على أن أي طلبات من أطراف خارجية، بما فيهم جميع عملاء إسنو، للإفراج عن هويات كهذه، يعود الأمر فيها إلى ال أن أس أي، ولا يفرج عن هذه الملفات إلا بإذن خطي منها.

(7) (غ س // إ ر ف) إتلاف أي اتصال موجود في السيجينت الخام الوارد من ال أن أس أي فور معرفة أنه موجه إلى أو من مسؤول في الحكومة الأمريكية. تشمل [عبارة] "مسؤولون في الحكومة الأمريكية" المسؤولين في السلطة التنفيذية (بما في ذلك البيت الأبيض، ودوائر مجلس الوزراء والهيئات المستقلة)؛ مجلس النواب الأمريكي ومجلس الشيوخ (أعضاء وموظفين)؛ ونظام المحكمة الاتحادية في الولايات المتحدة (على سبيل المثال لا الحصر، المحكمة العليا). تشمل [عبارة] "مسؤولون" الأعضاء والموظفين المدنيين والعسكريين، الذين يؤدون المهام الرسمية لهذه الفروع من الحكومة، دون الأخذ بالاعتبار الأقدمية أو المنصب.

(8) (غ س // إ ر ف) معالجة أي اتصالات موجودة في السيجينت الخام الواردة من ال أن أس أي، وتحويل إشارات إلى أنشطة وسياسات وآراء مسؤولين أمريكيين، وذلك فقط لأغراض لا علاقة لها بالاستخبارات ضد الولايات المتحدة.

7. (غ س) إجراءات

أ. (س غ // م ح // أ ع) عندما يتم العثور على هوية شخص أمريكي في سيجينت الخام الوارد لإسنو، على إسنو إبلاغ أن أس أي فور اكتشافها ذلك، عبر مستشار الاتصال الخاص الأمريكي مع إسرائيل. بالإضافة إلى ذلك، على إسنو تقديم تقرير خطي، كل ثلاثة أشهر عبر مستشار الاتصال الخاص

الأمريكي مع إسرائيل وعبر شيببوا CHIPPEWA [مكتب استخبارات أمريكي يحمل الاسم الرمزي شيببوا] ، يفصل فيه ظروف تلك الحالات .

ب. (س غ // م ح // أ ع) عند العثور على اعتراض غير مقصود لاتصالات شخص أمريكي، تقوم إسنو بإبلاغ ال أن أس أي فوراً، عبر مستشار الاتصال الخاص الأمريكي مع إسرائيل، وذلك عندما يتبين أن المحدد يعود لشخص أمريكي وقد كان يُعتقد أنه محدد يصلح لهدف أجنبي. كما توافق إسنو أيضاً على تعطيل هذا المحدد وكل المحددات الأخرى المماثلة، وعلى تدمير أي اعتراض قد جُمع نتيجة لتلك المحددات، سواء كانت معالجة أم لا .

VI. (غ س) الرقابة

أ. (س غ // م ح // أ ع) توافق إسنو على وضع الضوابط الإدارية المناسبة لضمان الالتزام بالسياسات المذكورة أعلاه، وعلى تقديم تقرير سنوي إلى أن أس أي يصف هذه الضوابط ويعدّد أيّ وكل انتهاك للسياسات المذكورة أعلاه، فيما يتعلق بالوصول إليها وجمعها ونشرها [المعلومات]. وسيتم رفع هذا التقرير إلى مستشار الاتصال الخاص الأمريكي مع إسرائيل، الذي سوف يرسلها إلى مكتب المفتش العام في المقر الرئيسي لل أن أس أي وإلى الرقابة والامتثال التابع لإسنو.

ب. (س غ // م ح // أ ع) توافق أن أس أي على مساعدة إسنو على تنفيذ الضوابط الإدارية المناسبة. كما ستعمل ال أن أس أي أيضاً على توفير عرض لهذه الإجراءات مع التدريب عليها بشكل سنوي.

VII. (غ س) إعادة النظر والتعديلات

أ. (غ س) يسري مفعول مذكرة التفاهم هذه فور تنفيذها وتظل سارية المفعول إلى حين تعديلها أو إلغائها باتفاق متبادل. ومن الممكن إنهاؤها من جانب واحد، وذلك بإرسال إشعار خطي من أحد الطرفين إلى الآخر.

ب. (غ س) تتم إعادة النظر في شروط وأحكام مذكرة التفاهم هذه على الأقل كل سنتين أو بناء على طلب أحد الطرفين.

ج. (س غ // م ح // أ ع) تتم التعديلات على مذكرة التفاهم هذه خطياً، باتفاق متبادل من قبل الطرفين، وتنفذ من قبل المندوبين المعتمدين لدى الحكومة الإسرائيلية والأمريكية. يتم إلحاق نسخة من جميع التعديلات بكل نسخة من هذه الوثيقة، مؤرخة ومرقمة بشكل متتال.

د. (غ س) يتم حل أي نزاعات أو خلافات تتعلق بتفسير مذكرة التفاهم هذه من خلال مناقشتها من قبل جميع الأطراف. يتفق الأطراف على عدم فرض شروط مذكرة التفاهم هذه من خلال محكمة أو قضاء محليين، أو تابعين لطرف ثالث، أو دوليين.

VIII. (غ س) اللغة

(غ س // إ ر ف) يجري تنفيذ هذه الاتفاقية باللغة الإنجليزية.

IX. (غ س) التمويل

أ. (غ س) باستثناء ما هو منصوص عليه ههنا، فإن هذه الاتفاقية لا تجيز نقل أو تبادل الأموال المعتمدة، أو القوى العاملة المرخص لها بين الطرفين.

ب. (غ س) لا تؤمن هذه الاتفاقية الأموال المعتمدة. التمويل يخضع لتوفر الاعتمادات، ويجب أن يمثل لقانون مكافحة العجز، 21 قانون الولايات المتحدة § 1341 و § 1517.

X. (غ س) نقاط الاتصال

أ. (س غ // م ح // أ ع) نقطة اتصال المقر الرئيسي للأن أس أي بالنسبة لمذكرة التفاهم هذه هو موظف مكتب البلد (Country Desk office (CDO لإسرائيل، في إدارة الشؤون الخارجية.

ب. (س غ // م ح // أ ع) ممثل الد أن أس أي في إسرائيل هو مستشار الاتصال الخاص الأمريكي مع إسرائيل.

ج. (غ س // إ ر ف) نقطة اتصال إسنو هو رئيس إسنو للعلاقات الخارجية.

XI. (غ س) التوقيعات

عن الوحدة الوطنية الإسرائيلية لـ سيجينت (إسنو)

التوقيع: _____

اللقب: قائد، الوحدة الوطنية الإسرائيلية لـ سيجينت

تاريخ التوقيع: _____

عن حكومة الولايات المتحدة الأمريكية

وكالة الأمن القومي / دائرة الأمن المركزي (أن أس أي / سي أس أس)

التوقيع: _____

اللقب: مدير، وكالة الأمن القومي

تاريخ التوقيع: _____

وثيقة رقم (2)

س غ [سري للغاية] // م ح [معلومات حساسة] // ل ر أ [ليست للرعايا
الأجانب]

وكالة الأمن القومي / دائرة 19 نيسان / أبريل 2013

الأمن المركزي Central Security Service

ورقة معلومات

(س غ // يفرج عنها لصالح الولايات المتحدة وإسرائيل) الموضوع:
العلاقة المخبراتية بين أن أس أي وإسرائيل

(م غ س) مقدمة

(س غ // ل ر أ) تقيم أن أس أي علاقة تقنية وتحليلية بعيدة المدى مع الوحدة الوطنية الإسرائيلية لسيجينت (إسنو)؛ وذلك من خلال تبادل المعلومات من حيث الوصول إليها، واعتراضها، واستهدافها، ولغتها، وتحليلها وإعداد التقارير عنها. هذه العلاقة القائمة على استخبارات الإشارات باتت، وعلى نحو متزايد، حافزاً لعلاقة استخباراتية أوسع بين الولايات المتحدة وإسرائيل. إن التغييرات الملموسة في الطريقة التقليدية لمقاربة أن أس أي وإسنو لسيجينت قد دفعت باتجاه التوسع، لتشمل أجهزة استخبارات أخرى إسرائيلية وأمريكية، مثل الـ سي أي أي [وكالة الاستخبارات المركزية] Central Intelligence Agency (CIA)، والموساد، وقسم العمليات الخاصة أس أو دي.

(م غ س) القضايا الأساسية

(س غ // م ح // ل ر أ) تتعلق المعلومات الأكثر تبادلاً بين أن أس أي وإسنو بأهداف في الشرق الأوسط التي تعد تهديدات استراتيجية لمصالح أمريكا وإسرائيل. وبناء على تبادل مهم للتحليلات، استطاعت أن أس أي وإسنو استكشاف وتنفيذ فرص فريدة في الحصول على أهداف ذات أولوية قصوى. وتشمل الأهداف الجغرافية المتفق عليها بين الطرفين دول شمال إفريقيا، والشرق الأوسط، والخليج الفارسي، وجنوب آسيا، والجمهوريات الإسلامية في الاتحاد السوفياتي السابق. وفي هذه المجموعة من البلدان، يشمل التعاون [بين أن أس أي وإسنو] استغلال الاتصالات الحكومية الداخلية، والاتصالات العسكرية، والمدنية، والدبلوماسية، بالإضافة إلى أجهزة الأمن الخارجي/ الاستخبارات. ويشكل انتشار الأسلحة الإقليمية للدمار الشامل والإرهاب الدولي/ "غير المرتبط بدولة محددة" المجموعة المستهدفة في المعلومات المتبادلة والعبارة للحدود. هناك خط اتصالات خاص بين أن أس أي وإسنو يدعم تبادل المواد [الاستخباراتية] الخام، فضلاً عن المراسلات التحليلية والتقنية اليومية. ولدى كل من أن أس أي وإسنو ضباط اتصال يقومون بأعمال تتعلق بالعلاقات الخارجية، ويعمل كل منهم من داخل سفارة بلده.

(س غ // يفرج عنها لصالح الولايات المتحدة وإسرائيل) ماذا توفر أن أس أي لإسنو

(س غ // م ح // يفرج عنها لصالح الولايات المتحدة وإسرائيل) إن الجانب الإسرائيلي ينتفع من مجال جغرافي موسع، يتيح له الحصول على خبرة هندسية فائقة الجودة الموجودة لدى الـ أن أس أي، سواء في تحليل أنظمة المعلومات لدراسة الجوانب الخفية والمشفرة، أو في مجال السيجينت. وينتفع أيضاً من حق الحصول المقيّد على التكنولوجيا والمعدات الأمريكية المتطورة عبر مبيعات مناسبة وأخرى عسكرية أجنبية.

(س غ // يفرج عنها لصالح الولايات المتحدة وإسرائيل) ماذا توفر إسنو - أن أس أي

(س غ // م ح // يفرج عنها لصالح الولايات المتحدة وإسرائيل) تنتفع الولايات المتحدة من مجال جغرافي موسع، يتيح لها الوصول الى أهداف سيجينت ذات الأولوية القصوى، والحصول على الخبرة الهندسية الإسرائيلية فائقة الجودة سواء في تحليل أنظمة المعلومات لدراسة الجوانب الخفية والمشفرة، أو في مجال السيجينت، إلى جانب الحصول على خبرة مجموعة كبيرة من المحللين المؤهلين تأهيلاً عالياً.

(م غ س) قصص نجاح

(س غ // م ح // يفرج عنها لصالح الولايات المتحدة وإسرائيل) إن برنامج التطوير النووي الإيراني هو الأولوية الكبرى بالنسبة لإسنو، ثم يليه المساعي النووية السورية، ثم خطط ونوايا حزب الله اللبناني، فالإرهاب الفلسطيني، فالجهاد العالمي. إن عدداً من العمليات المشتركة الأخيرة والناجحة بين أن أس أي وإسنو أسهمت في توسيع قدرة المنظمتين على استهداف واستغلال الجهود النووية الإيرانية. بالإضافة إلى ذلك، فإن علاقة قوية وديناميكية في مجال تحليل أنظمة المعلومات حققت اختراقات [معلوماتية] لأهداف إيرانية ذات أولوية قصوى.

(س غ // يفرج عنها لصالح الولايات المتحدة وإسرائيل) تستمر أن أس أي وإسنو بالمبادرة في الاستهداف المشترك للقيادة السورية والإيرانية وبرامج التطوير النووي لكليهما، بالاشتراك مع سي أي أي، وإسنو، وأس أو دي والموساد. كان وما يزال لهذا التبادل أهمية خاصة طالما ما زالت الاضطرابات في سورية مستمرة؛ كما يعمل الطرفان معاً لتحديد ماهية التهديدات للاستقرار الإقليمي. وقد وسّعت أن أس أي نطاق شراكتها في مجال الكمبيوتر والإنترنت

لأبعد من إسنو، لتشمل أس أو دي والموساد التابعين لاستخبارات الدفاع الإسرائيلي، مما أدى إلى اختراقات غير مسبوقة في الوصول إلى المعلومات وجمعها، مما جعل جميع الأطراف تعترف بأنه لم يكن ممكناً تحقيق ذلك دون مساهمة الآخرين.

(س غ // م ح // ل ر أ) في شهر تموز/ يوليو 2012، أصدر مكتب مدير الاستخبارات الوطنية توجيهاًه بالتوسع في مشاركة حكومة إسرائيل بمعلومات تتعلق بمصر. وقد سمحت هذه الموافقة لأن أس أي أن توكل مهاماً لإسنو لها علاقة بقضايا استراتيجية مختارة، تحديداً العناصر "الإرهابية" في سيناء.

(س غ // ل ر أ) أبعد من العلاقة التقليدية في مجال السيجنت، فإن أن أس أي وإسنو وقعتا مذكرة تفاهم (MOU) [Memorandum of Understanding] في أيلول/ سبتمبر 2011 تشترط تأمين معلومات/التعاون في الدفاع عن شبكات الكمبيوتر [أي أي/ سي أن دي] [IA/CND] Information Assurance/ Computer Network Defense collaboration. حضر نائب مدير أمن المعلومات في أن أس أي مؤتمراً لآي أي/ سي أن دي في تل أبيب في كانون الثاني/ يناير 2012، تمّ خلاله وضع أهداف للعلاقة بين أن أس أي وإسنو. تعتزم الـ أن أس أي تركيز التعاون على التهديدات في مجال الكمبيوتر والإنترنت والتي مصدرها إيران وحزب الله وأطراف إقليمية فاعلة أخرى. وقد يوفر دعماً محدوداً ومركزاً بشأن تهديدات روسية وصينية معيّنة في المجال نفسه. ولقد عقد مؤتمرات في أيار/ مايو وكانون الأول/ ديسمبر 2012 لمتابعة تطوير هذه الشراكة.

(س غ // م ح // يفرج عنها لصالح الولايات المتحدة وإسرائيل) لقد كانت أن أس أي وإسنو سباقتين في التواصل ضمن مجتمع الاستخبارات الأمريكي

الإسرائيلي عبر عقد مؤتمرات مرئية عن بعد بواسطة الإنترنت U.S.–Israeli Intelligence Community Video Teleconferencing–VTC، مما يسمح للطرفين بتوسيع وتسريع وتيرة التعاون في وجه استعمال المستهدفين لوسائل الاتصال المتطورة. وتشمل المجموعات المستهدفة—دون أن تقتصر عليها—أنشطة كل من إيران النووية، وتحركات المقاتلين الأجانب في سورية، وحزب الله اللبناني، والحرس الثوري الإيراني. إن الحوار مستمر، بشأن كل معلومة استخباراتية جديدة محتملة، أو مبادرة تكنولوجية تنتظر الموافقة عليها على حدة.

(م غ س) المشاكل/التحديات

(س غ // ل ر أ) إن الأمور الثلاثة الأكثر شيوعاً التي تقلق إسنو بشأن الشراكة مع أن أس أي هي أن هذه الأخيرة تتمتع عن مشاركة التكنولوجيا التي ليست لها صلة مباشرة بهدف معين، وإدراك إسنو بانخفاض درجة التعاون في بعض المجالات، ثم الوقت الطويل الذي تستغرقه أن أس أي لكي تتخذ قراراً بشأن مقترحات إسنو. تمت معالجة الجهود في هذه المجالات الثلاثة مع الشريك، وتواصل أن أس أي العمل على زيادة التعاون مع إسنو عند الاقتضاء، مع مراعاة السياسة الأمريكية ومبدأ العدل.

(م غ س // للاستعمال الرسمي فقط) تحديث قام به

موظف مكتب البلد



مديرية الشؤون الخارجية



وثيقة رقم (3)

سريّ للغاية/ أتش في سي سي أو [للاستعمال عبر قنوات استخبارات
الاتصال فقط] [مقتطفات]

1. مقدّمة (س[سريّ]): في سنة 1968 اتفقّ الرئيس جونسون ورئيس الوزراء أشكول على تبادل المعلومات الاستخباراتية بين الولايات المتحدة وإسرائيل. أدى هذا الاتفاق إلى ترتيب يقضي بتبادل المعلومات الاستخباراتية بين وكالة استخبارات الدفاع الأمريكية الـ دي أي أي، ووزارة الدفاع الأمريكية الـ دي أو دي، مديرية الاستخبارات العسكرية الـ دي أم أي (DMI) Directorate of Military Intelligence، وجيش الدفاع الإسرائيلي الـ دي أف إسرائيلي Defense Forces (IDF) والمعروفة باسم اتفاق سي واي أر CYR. في سنة 1988 تمّ تعديل اتفاقية سي واي أر وتوسيعها وتعزيزها، وسمي الاتفاق الجديد "قلعة الثلج" ICE CASTLE. في سنة 1996، تمّ تحديث الاتفاق وإعادة تسميته "حجر الياقوت" STONE RUBY.

على مدى السنوات، تطوّرت مجالات تبادل المعلومات الاستخباراتية سواء من حيث المضمون أم العمق، مما أسهم بشكل كبير في (تعزيز) الأمن القومي للولايات المتحدة وإسرائيل.

هذه الاتفاقية المعدّلة تعبّر عن التطورات في العلاقة القائمة على تبادل المعلومات الاستخباراتية التي حصلت منذ إنشائها، وتؤمّن الوسائل والإجراءات (اللازمة) لاستمرار وتعزيز هذا التبادل الذي يصب في مصلحة البلدين.

إن كل عمليات تبادل الاستخبارات العسكرية سواء كانت عن طريق اجتماع، أم مؤتمر، أم لقاءات معقودة خصيصاً لهذا الغرض، أم عبر أيّ وسيلة من وسائل الاتصال بين أي مؤسسة من مؤسسات الـ دي أو دي وأي مؤسسة تابعة للـ دي أف، فإنها ستجرى من ضمن هذه الاتفاقية،

وستكون محكومة بالسياسات والإجراءات الواردة في هذه الوثيقة. لقد تمّ تعديل تصنيف التبادلات بين المؤسسات التابعة لـ دي أو دي وتلك التابعة لـ دي أي دي أف التي تحتوي فقط على استخبارات الإشارات إلى سرّي للغاية. كل الاستخبارات المتبادلة الأخرى تصنف على أنها سرّية وما دون. تمثل الـ دي أي أي والـ دي أم أي، طرفي هذه الاتفاقية، الـ دي أو دي والـ دي أي دي أف، على التوالي، في تنفيذ بنودها.

هذه الاتفاقية تحل محل مذكرة اتفاق حجر الياقوت المعقود في 19 آب/ أغسطس 1969.

2. (س) **الغرض:** في روح التعاون الدفاعي بين حكومتي إسرائيل والولايات المتحدة الأمريكية، أخذين في الاعتبار ترتيبات تبادل المعلومات الاستخباراتية ذات المنفعة المتبادلة التي حدثت في إطار هذا التعاون، واعترافاً بالفوائد الناجمة عن تبادل المعلومات الاستخباراتية في المجالات ذات المصلحة المتبادلة، يوافق أطراف الاتفاق على مذكرة اتفاق تبادل المعلومات الاستخباراتية التالية.

3. (س) **النطاق:** تمّ تحديد نطاق هذا الاتفاق في الملحق 1.

4. (س) **الهدف:** إن الهدف من هذا الاتفاق هو وضع الوسائل والإجراءات التي يتم بموجبها تبادل الاستخبارات بين الطرفين ضمن نطاق الاتفاق. هذا الاتفاق لا يعالج الحالات الطارئة للتعاون الاستخباراتي المشترك. يتم التعامل مع التعاون الاستخباراتي المشترك في الحالات الطارئة على أساس كل حالة على حدة من قبل السلطات الوطنية المعنية.

5. (س) **المسؤوليات:** ستقوم أطراف الاتفاق بـ:

أ. المشاركة في مؤتمرات لتبادل المعلومات الاستخباراتية العسكرية والاجتماعات المخصصة لهذا الغرض. تمّ تبيان الإجراءات المتعلقة بهذه التبادلات في الملحق 2 لهذا الاتفاق.

ب. المشاركة في الاستغلال المشترك للمواد العسكرية والمواد الأخرى التي لديها قيمة عسكرية محتملة، كما هو موضح في الملحق 3.

ج. احترام الطلبات الخطية للحصول على معلومات استخباراتية من وكالات الاستخبارات من الجهتين، عبر المحققين العسكريين لكل بلد و/أو ضباط الارتباط، وفقاً لسياسات الإفصاح لكل بلد والإجراءات المبينة في الملحق 4 لهذه الاتفاقية.

د. السماح بالمداولات [المباشرة] وجهاً لوجه، ضمن نطاق الاتفاق، بين المحققين والمحللين، ووفقاً للإجراءات في الملحق 5 لهذه الاتفاقية.

6. (سرّي للغاية)/ للاستعمال عبر قنوات استخبارات الاتصال فقط) الأمن:

أ. وجود هذا الاتفاق مسألة تصنّف بمستوى (سرّي للغاية)/ للاستعمال عبر قنوات استخبارات الاتصال فقط)، كما أن محتوياته هي (سرّي للغاية)/ للاستعمال عبر قنوات استخبارات الاتصال فقط). لا يُسمح بالكشف عن وجود وشروط هذه الاتفاقية إلى دولة أخرى دون إذن من طرفي الاتفاق.

ب. جميع المعلومات أو المواد السرية التي يتم تقديمها أو إنتاجها بموجب هذا الاتفاق سيتمّ تخزينها، والتعامل معها، وبنائها، والحفاظ عليها وفقاً لاتفاق سلامة المعلومات العسكرية الموقع بين إسرائيل والولايات المتحدة الأمريكية، في 10 كانون الأول/ ديسمبر 1982، بصيغته المعدلة، وبما في ذلك ملحق الأمن الصناعي، المؤرخ في 3 آذار/ مارس 1983، وسيتمّ بالتوافق مع الإجراءات الواردة في الملحق 6 لهذا الاتفاق.

ج. بالإضافة إلى ذلك، جميع المعلومات أو المواد السريّة التي تحتوي على استخبارات الإشارات التي يتم تقديمها أو إنتاجها عملاً بهذه الاتفاقية، سيتمّ تخزينها، والتعامل معها، وبنائها، والحفاظ عليها وفقاً لـ "المبادئ التوجيهية لاتفاقية التعاون في مجال السيجنيت" بين وكالة الأمن الوطني الأمريكية

ووحدة سيجينت الوطنية الإسرائيلية المؤرخة سنة 1989، بصيغتها المعدلة في تشرين الثاني/ نوفمبر 1992.

7. (س خ) **التفسير**: أيّ خلاف فيما يتعلق بتفسير أو تطبيق هذه الاتفاقية يُحلّ عن طريق التشاور بين الطرفين ولن يتم إحالته إلى محكمة دولية أو طرف ثالث للتسوية.

8. (س خ) **مدة الاتفاقية**: تنتهي مدة هذه الاتفاقية بعد عشرين عاماً من تاريخ نفاذها، ويجوز تمديدتها لفترات إضافية بناء على اتفاق بين الطرفين. سوف يقوم الأطراف بمراجعة بنود الاتفاقية كل خمسة أعوام.

9. (س خ) **الالتزامات المالية**: يتحمل كل طرف كل التكاليف التي يتكبدها في تنفيذ هذا الاتفاق، بما في ذلك نفقات النقل، والسكن، ووجبات المشاركين في إطارها، في المؤتمرات والاجتماعات الخاصة المنصوص عليها في ملاحق هذا الاتفاق. إن أيّ نفقات أخرى تتعلق باستضافة المؤتمرات والاجتماعات، خصوصاً المنصوص عليها في ملاحق هذا الاتفاق، سوف يتحملها الطرف المضيف. إن التزامات كل طرف ستكون رهناً بتوفر الأموال. على كل طرف إخطار الطرف الآخر فوراً، إذا كانت الأموال المتاحة لها ليست كافية لتنفيذ جميع أحكام الاتفاق.

10. (س خ) **التعديلات**: يجوز تعديل هذا الاتفاق في أيّ وقت بناء على الاتفاق المتبادل من كلا الطرفين. وفقاً للقوانين المعمول بها والإجراءات واللوائح التي تنظم [صلاحيات] كل طرف، يمكن إضافة ملحقات إضافية، بموافقة كل من الطرفين، لتغطية مجالات التعاون التي يمكن أن تتطور في المستقبل. سيتم إحالة طلبات إدخال التعديلات على هذا الاتفاق إلى مديرية دعم السياسات في الدي أي أي، وإدارة العلاقات الخارجية في الدي أم أي.

11. (س خ) **الفسخ**: يجوز فسخ الاتفاق في أيّ وقت من قبل أيّ من الطرفين بعد إشعار خطي للطرف الآخر.

12. (س خ) تاريخ نفاذ الاتفاق: يدخل هذا الاتفاق حيز النفاذ في تاريخ التوقيع الأخير.. يحل محل جميع الاتفاقات أو التفاهات الشفوية والمكتوبة السابقة التي تغطي تبادل المعلومات الاستخباراتية بين ال دي أي أي، وال دي أم أي.

التوقيع

التوقيع

[توقيع بخط اليد]

[توقيع بخط اليد]

Amos Malka عاموس مالكا

Patrick M. Hughes باتريك .م. هيوز

لواء

فريق، الولايات المتحدة

مدير الاستخبارات العسكرية

مدير

جيش الدفاع الاسرائيلي

وكالة استخبارات الدفاع [الأمريكية]

التاريخ: 15 تموز/ يوليو 1999

التاريخ: 15 تموز/ يوليو 1999

الملحق 1

نطاق الاتفاقية

(س) ضمن سياسات الإفصاح لكل طرف، يشمل نطاق هذه الاتفاقية التالي:

أ. التطورات العسكرية والعسكرية - السياسية، بما يشمل ترتيب المعركة، في دول سورية، والعراق، وليبيا، وإيران، وأنشطة البلدان المذكورة داخل لبنان، ونوايا البلدان المذكورة أعلاه لاستخدام القوة العسكرية ضد إسرائيل أو الولايات المتحدة؛ وتطوير أسلحة الدمار الشامل وأنظمة الإطلاق البعيد المدى من قبل سورية، والعراق، وليبيا، وإيران.

ب. الإرهاب الدولي، والتنظيمات الإسلامية الراديكالية، والأنشطة الموجهة ضد الولايات المتحدة أو إسرائيل في جميع أنحاء العالم، والإرهابيين وقضايا الإرهاب في الشرق الأوسط. وتشمل المواضيع: المؤشرات والتحذيرات من عمليات إرهابية ضد الولايات المتحدة و/أو المصالح الإسرائيلية، ومعلومات عن أنشطة وقدرات الدول الشرق أوسطية الراعية للإرهاب، وبيانات عن المنظمات التي تهدد مصالح الولايات المتحدة وإسرائيل، مثلاً؛ القدرات، والمرافق، وأساليب العمل، والسير الذاتية المتعلقة بهذه المنظمات. وسيتم تبادل الاستخبارات المتعلقة بأنشطة المخدرات التي تقوم بها شخصيات ومنظمات عسكرية أو سياسية - عسكرية في سورية، وليبيا، ولبنان، وإيران، والعراق، حيث هناك حاجة.

ج. الأنشطة العسكرية و/أو الأنشطة الاستخباراتية العسكرية التي تقوم بها البلدان التالية في المنطقة الجغرافية الواقعة في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا التي لها تأثير على المصالح الأمنية المشتركة لإسرائيل والولايات المتحدة: أوكرانيا، وروسيا، وروسيا البيضاء، وجورجيا، ومولدوفا، وكازاخستان،

وقيرغيزستان، وطاجيكستان، وأوزبكستان، وتركمانستان، وأذربيجان، وأرمينيا، وسلوفاكيا، ويوغوسلافيا السابقة، وألبانيا، وبلغاريا، ورومانيا، وكوريا الشمالية، وجمهورية الصين الشعبية، وفيتنام، ويشار إلى ما سبق ذكره من الآن فصاعداً بالبلدان محط الاهتمام (سي أو أي) Countries of Interest (COI). كما تشمل تكتيكات وعقيدة مطبقة لدى قوات شرق أوسطية، مدربة من قبل السي أو أي.

د. خصائص الأسلحة التي يتم إدخالها إلى أو تطويرها، أو إنتاجها، أو تحسينها في سورية، أو العراق، أو ليبيا، أو إيران. أو تلك التي تتواتر التقارير الاستخباراتية على أنه سيتم إدخالها من قبل السي أو أي إلى سورية وليبيا وإيران والعراق خلال الأعوام الأربعة المقبلة. وستتضمن مناقشات هذه المسألة تبادل المعلومات، على أساس كل حالة على حدة، عن البنية التحتية للإنتاج العسكري للسي أو أي. في كل حالة يجب أن يكون هناك علاقة مباشرة بين البنية التحتية التي سيتم نقاشها وأنظمة الأسلحة المحددة، التي يتم الاتفاق المتبادل على إدخالها إلى سورية، أو العراق، أو ليبيا، أو إيران. وسيكون هذا وفقاً للمبادئ التوجيهية للإفصاح، الخاصة بكل بلد، بشرط أن يتم مشاركة الاستخبارات أو البيانات المتعلقة بالخصائص، والتي يوفرها بلد ثالث فقط في الحالة التي يأذن فيها هذا البلد صراحة بالإفراج عن هذه المعلومات.

الملحق 2

مؤتمرات واجتماعات التبادل العسكري

(.....)

الملحق 3

استخدام المواد ذات المنشأ الأجنبي

(.....)

الملحق 4

الطلبات الخطية

1. (س) النطاق: من المسلم به أن تبادل المعلومات الاستخباراتية بين طرفي الاتفاق سوف يحدث على مدى العام ولا يقتصر على المؤتمرات والاجتماعات المقررة فقط. الهدف من هذا الملحق هو توضيح الإجراءات التي سيتم اتباعها عند تقديم طلبات خطية من قبل أي طرف إلى الطرف الآخر. تقتصر الطلبات الخطية على النطاق المحدد في الملحق 1 لهذا الاتفاق.

(.....)

الملحق 5

المباحثات بين المحللين

1. (س) النطاق: يقر أطراف الاتفاق أن الأزمات قد تنشأ في أي وقت أو سوف تظهر المناسبات التي تتطلب تقاسم المعلومات الاستخباراتية على أساس لقاءات مباشرة، وجهاً لوجه، ضمن سياسات الإفصاح الخاصة بكل طرف. هدف هذا الملحق هو توضيح الإجراءات التي يتم اتباعها من قبل

الأطراف في إجراء هذه المناقشات. سوف تكون المناقشات محدودة بالنطاق المحدد في الملحق 1.

(.....)

الملحق 6

الأمن

1. (بنود) عمومية:

أ. سيتمّ نقل المعلومات والمواد السرية من خلال القنوات الرسمية الحكومية فقط، أو من خلال قنوات معتمدة خطياً من قبل أطراف هذا الاتفاق. يجب أن تحمل معها، هذه المعلومات والمواد، [تحديد] مستوى تصنيف السرية، وأن تذكر بلد المنشأ، وظروف الإصدار، وعلاقة هذه المعلومات بهذا الاتفاق.

ب. يتعين على كل طرف أن يتخذ جميع الخطوات القانونية المتاحة له للتأكد من أن المعلومات المقدمة أو الناتجة وفقاً لهذا الاتفاق، ستكون محمية من الكشف، باستثناء ما تسمح به الفقرة الفرعية 1. و. أدناه، ما لم يكن الطرف الآخر يوافق على مثل هذا الكشف. وفقاً لذلك، يقوم كل طرف بضمان ما يلي:

(1) لا يجوز للمتلقي إعطاء المعلومات إلى أيّ حكومة أو منظمة وطنية أو أيّ كيان آخر تابع لطرف ثالث دون موافقة خطية مسبقة من الطرف الأصلي.

(2) يجب على المتلقي عدم استخدام المعلومات السرية لغير الأغراض المنصوص عليها في هذا الاتفاق.

(3) على الطرف المتلقي أن يحيط المعلومات بدرجة حماية مساوية للقدر الذي يقدمه الطرف الأصلي.

(4) يقدم كل طرف إيصالات بجميع الوثائق أو المواد السرية التي تلقاها.

ج. على الأطراف التحقيق في جميع الحالات التي يُعرف أو يتم الشك فيها بأن مواد أو معلومات سرية مُقدّمة أو متولدة وفقاً لهذا الاتفاق قد تمّ فقدانها

أو كشفها لأشخاص غير مصرح لهم. أيضاً، يقوم كل طرف فوراً وبشكل كامل بإبلاغ الطرف الآخر عن تفاصيل أي من هذه الحوادث، والنتائج النهائية للتحقيق، والإجراءات التصحيحية التي تم اتخاذها لمنع تكرارها.

د. يمكن للمقاولين، أو المقاولين المحتملين، أو المقاولين الفرعيين، الذين يتم تحديدهم من قبل أي من الطرفين على أنهم تحت الوصاية المالية، أو الإدارية، أو السياسية، أو الرقابة الإدارية، والذين هم من جنسيات أو كيانات تابعة لطرف ثالث، أن يشاركوا في العقود أو العقود الفرعية التي تتطلب الوصول إلى معلومات سرية مقدمة أو متولدة بموجب هذا الاتفاق، شريطة الموافقة المكتوبة للطرف الآخر.

هـ. يقوم الطرف المسؤول، في أي مرفق حيث ستستعمل مواد أو معلومات سرية بالموافقة على تعيين شخص أو أشخاص، للقيام بفعالية بمسؤوليات حفظ المعلومات أو المواد المتعلقة بهذا الاتفاق، والموجودة في ذلك المرفق. سيكون هؤلاء الموظفون مسؤولين عن تقييد عملية الوصول إلى المعلومات أو المواد السرية، المعنية في هذه الاتفاقية، إلى أولئك الأشخاص الذين تمت الموافقة لهم بشكل صحيح بالوصول إليها، والذين لديهم حاجة للمعرفة.

و. يضمن كل طرف أن الوصول إلى المعلومات السرية محصور بأولئك الأشخاص الذين لديهم التصريحات الأمنية المطلوبة، والذين لديهم حاجة للوصول إلى تلك المعلومات.

ز. يمكن تصنيف المعلومات أو المواد المقدمة أو المتولدة بموجب هذا الاتفاق، إلى درجة سري للغاية بالنسبة للمعلومات التي تحتوي على استخبارات الإشارات، وسري بالنسبة لكل المعلومات السرية الأخرى.

ح. يسمح كل طرف لخبراء أمن الطرف الآخر في القيام بزيارات دورية، في وقت يكون مناسباً للطرفين، لمناقشة ومراقبة إجراءات حماية المعلومات السرية المقدمة إليها من قبل الطرف الآخر ومرافقها.

ط. اللقب غير السري لهذا البرنامج هو بوابة الملك MONARCH GATE. سيتم تغيير هذا اللقب دورياً لحماية أمن الترتيب.

ي. تستمر الأحكام المتعلقة بالأمن في مذكرة الاتفاق هذه بالسريان بعد إنهائها [أي المذكرة]، وكأنه لم يكن هناك إنهاء.

2. (س) الزيارات إلى المؤسسات:

أ. يسمح كل طرف بزيارات المؤسسات، والوكالات، والمختبرات، ومرافق المقاولين الصناعية التابعة لحكومته، وذلك من قبل موظفي الطرف الآخر أو موظفي مقاولي الطرف الآخر، بشرط أن تكون الزيارة مصرّح بها من قبل كلا الطرفين، وأن يكون لدى الموظفين تصاريح أمنية مناسبة ولديهم حاجة للمعرفة.

ب. يتعين على جميع العاملين الزائرين الامتثال للأنظمة الأمنية للطرف المضيف. أيّ معلومات يفصح عنها أو تتاح للزوار تعامل كما لو أنها قد زودت إلى الجهة الراعية للموظفين الزائرين، وتخضع لأحكام هذه الاتفاقية.

ج. يتم تنسيق طلبات الزيارات من قبل موظفي أيّ من الأطراف إلى مرفق تابع للطرف الآخر، عبر القنوات الرسمية، بشكل يتطابق مع الإجراءات المتبعة لدى البلد المضيف.

د. يتم تقديم قوائم بموظفي كل طرف، الذين من المطلوب منهم زيارة مرافق الطرف الآخر بشكل مستمر، عبر القنوات الرسمية بموجب إجراءات الزيارات الدولية المتكررة.

سري للغاية/ أتنش في سي سي أو

يفرج عنها لصالح الولايات المتحدة وإسرائيل

تكشف لنا هذه الترجمة عمق التعاون الوثيق بين الوكالتين الاستخباريتين الـ أن أس أي (وكالة الأمن الوطني الأمريكية) والداسنو (الوحدة الوطنية الإسرائيلية لاستخبارات الإشارات)، الذي بدأ سنة 1968 ثم تطور واتسع مع الزمن. هذا التعاون يسمح بتبادل المعلومات الاستخباراتية بين الولايات المتحدة و"إسرائيل"، لا سيّما في مجال الإشارات والتكنولوجيا، ويتعدى هذا التعاون كلا الوكالتين ليشمل وكالات دول أجنبية أخرى تتشارك معهما المعلومات كبريطانيا، وكندا، وأستراليا. وتتجلى خطورة هذا التبادل إذا ما علمنا أن وكالات التجسس الأمريكية والبريطانية تعتمد على الأنظمة العربية التي تدعمها الولايات المتحدة، بما فيها قوات الأمن التابعة للسلطة الفلسطينية، لتقديم خدمات تجسس حيوية على أهداف فلسطينية.

تكشف لنا وثائق سنودن — المتعاقد السابق مع وكالة الأمن الوطني — الخاصة بهذا الموضوع، خطورة هذا التعاون الذي يسمح لـ"إسرائيل" بالاطلاع حتى على خصوصيات الأشخاص الأمريكيين، معارضا قانون الخصوصية الأمريكي؛ واستغلال "إسرائيل" للمعلومات المتعلقة بسياسة وتوجهات الولايات المتحدة الخارجية. هذا، وتعتقد الـ أن أس أي أيضاً أن "إسرائيل" هي "من (المنتجين/ الناشرين) لوسائل الحرب الإلكترونية". كل هذه الأمور تجعل من "إسرائيل" الطرف الأكثر استفادة من هذا التعاون، ودولة مُهدّدة للكثير من البلدان بما فيها الولايات المتحدة.

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

Al-Zaytouna Centre for Studies & Consultations

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

تلفون: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

